

الدرس 32 / شرح صحيح مسلم / كتاب الإيمان / باب بيان الزمن الذي لا يقبل فيه الإيمان (| | خالد الفليج

خالد الفليج

الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. وعلى اله وصحبه اجمعين باب اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولجميع الحاضرين. قال الامام النووي عليه رحمة الله باب بيان - 00:00:00

عن الزمن الذي لا يقبل فيه الايمان. حدثنا يحيى بن ايوب وقتيبة بن سعيد وعلي بن حجر. قالوا حدثنا اسماعيل يعنون ابن جعفر عن العلاء وهو ابن عبدالرحمن عن ابيه عن ابي هريرة عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله - 00:00:20

عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها فاذا طلعت من مغربها امن الناس كلهم اجمعون. لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا. حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة وابن نمير وابو كريب قالوا حدثنا - 00:00:40

ابن فضيل وحدثني زهير بن حرب حدثنا جرير كلاهما عن عمارة ابن القعقاع عن ابي زرعة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم. وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة. حدثنا حسين بن علي - 00:01:07

عن زائدة عن عبد الله ابن ذكوان عن عبدالرحمن الاعرج عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وحدثنا محمد ابن رافع حدثنا عبد الرزاق حدثنا معمر عن همام ابن منبه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله - 00:01:25

الله عليه وسلم بمثل حديث العلاء عن ابيه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة وزهير بن حرب قال حدثنا وكيع وحدثني زهير بن حرب حدثنا - 00:01:45

قبل يونس ابن يوسف والازرق جميعا عن فضيلة بن غزوان وحدثنا ابو كريب محمد بن العلاء واللفظ له حدثنا ابن فضيل عن ابيه عن ابي حازم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه - 00:02:04

وسلم ثلاث اذا خرجنا لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا طلوع الشمس طلوع الشمس من مغربها والدجال ودابة الارض. حدثنا يحيى بن ايوب واسحاق بن ابراهيم - 00:02:21

جميعا عن ابن علية قال قال ابن ايوب حدثنا ابن علية حدثنا يونس عن ابراهيم ابن يزيد التيمي سمعه فيما اعلم عن ابيه عن ابي ذر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم اتدرون اين تذهب هذه - 00:02:41

خمسة قالوا الله ورسوله اعلم قال ان هذه تجري حتى تنتهي الى مستقرها. تحت العرش ساجدة فلا تزال كذلك حتى يقال لها ارتفعي. ارجعي من حيث جئت. فترجع فتصبح من مطلعها ثم تجري حتى تنتهي الى مستقرها تحت العرش. فتخر ساجدة ولا تزال - 00:03:01

ولا تزال كذلك حتى يقال لها ارتفعي. ارجعي من حيث جئت. فترجع فتصبح طالعة كم من مطلعها ثم تجرينا لا يستنكر الناس منا شيئا حتى تنتهي حتى تنتهي الى مستقرين - 00:03:33

لهذا كتحت العرش فيقال لها ارتفعي اصبحي طالعة من مغربك فتصبح طالعة من مغربها. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتدرون متى ذاكم ذاك حين لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا. وحدثني عبد - 00:03:53

حميد ابن بيان الواسطي اخبرنا خالد يعني ابن عبد الله عن يونس عن ابراهيم التيمي عن ابيه عن ابي ذر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يوما اتدرون اين تذهب هذه الشمس بمثل معنى الحديث ابن علية - 00:04:20

وحدثنا ابو بكر ابن ابي شيبه وابو كريب واللفظ لابي كريب. قال حدثنا ابو معاوية. حدثنا الاعمش عن ابراهيم الديمي عن ابيه عن ابي ذر قال ادخلت المسجد ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس فلما غاب - [00:04:41](#)

الشمس قال يا ابا ذر هل تدري اين تذهب هذه؟ قال قلت الله ورسوله اعلم. قال فان اتذهب فتستأذن في السجود فيؤذن لها وكانها قد قيل لها ارجعي من حيث جئت فتطلع من - [00:05:01](#)

مغربها قال ثم قرأ في قراءة عبد الله وذلك مستقر لها. حدثنا ابو سعيد الاشج واسحاق بن ابراهيم قال اسحاق اخبرنا وقال الاشجع حدثنا وكيع حدثنا الاعمش عن ابراهيم التيمي عن ابيه عن - [00:05:21](#)

ابي ذر قال سألت رسول الله قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قول الله تعالى والشمس تجري مستقر لها قال مستقرها تحت العرش. باب بدأ الوحي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:05:41](#)

الحمد لله وصلى اللهم وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد ذكر هنا احاديثا تدل على ان الايمان يأتي عليه اواننا ينقطع وان العبد اذا اراد ان يزداد ايمانا - [00:05:59](#)

فانه لا ينفع ذلك الايمان ولا يزداد فيه وهذا الزمان اه اما متعلق بالخلق كلهم واما متعلق بالاشخاص على حسب آ على حسب انتهاء اجالهم اما الزمن الاول الذي تعلق بالشخص - [00:06:15](#)

فان العبد ينقطع عمله ولا تقبل توبته اذا حضر الاجل واذا عاين الموت كما جاء ابن عمر عند الترمذي انه قال يقبل يقبل الله توبة احدكم او يقبل الله توبة العبد ما لم تغرر او ما لم يغرر تغرره الروح - [00:06:39](#)

فافادها حديث جيد ان العبد تقبل توبته ما لم يحضره الاجر ويعاين الملائكة. اما قبل ذلك فان توبته تقبل الموضع الثاني وهو الذي ساقه هنا وهو في اخر الزمان في اخر الزمان - [00:06:56](#)

فان الايمان لا يقبل والزيادة فيه لا تنفع لا ينفع نفسا ايمانا لم تكن لا من قبل او كسب ايمانها خيرا فافادت الاية من الايمان لا يقبل وان المؤمن لا يزداد به في لا يزداد - [00:07:13](#)

ايمانه شيئا وهذا الزمن الذي يكون في اخر الزمان له علامات العلامة الاولى وهي مجمع عليها خروج الشمس من مغربها. من مغربها لم ينفع نفس او لم ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل. هاي العلامة الاولى - [00:07:27](#)

العلامة الثانية الدابة وكذلك الدابة اذا خرجت لم ينفع نفس الامام لم تكن من قبل لانها تختتم على الناس وتجري وجوه المؤمنين وتبين لهم منازلهم وتختتم على الكافر كافرة وعلى المسلم - [00:07:48](#)

مسلم فيعرف الناس منازلهم فيصبح الايمان لا يكون وراه طائل لان الحقائق اصبحت الغيبات اصبحت الغيبات حقائق واصبحت ما غاب معاين ومشاهد هذا مؤلم. يعني تميز الناس في هذا المقام فلو اراد شخصا يوما لا ينفع يبقى على كفره ولو قال امنت نقول انت كافر - [00:08:03](#)

العلامة الثالثة وهي موقع موضع خلاف ذكر بالحديث هنا موضع الدجال وهل الدجال يعتبر عذابه من علامات عدم قبول الايمان جاء في حديث محمد ابن فضيل عن ابيه عن ابي حازم عن ابي هريرة في قول ثلاث اذا خرجن لم ينفع نفسه الايمان وذكر منها الدجال وروتها - [00:08:24](#)

عن ابن عبيد وهذا فيه اشكال حقيقة هذا فيه اشكال. فان الدجال اذا خرج يكون خروجه في وقت جهاد اهل الاسلام للكفار وقتالهم اياهم ويكون فيه حج البيت وفيه طواف للبيت هذه - [00:08:46](#)

اعمال تزيد العبد ايمانا بل قال بل جاء في البخاري مثل ما قال ليحجن البيت بعد يأجوج ومأجوج وايضا قوله تعالى وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته. قال جمع العلم ان هذا متعلق بخروج عيسى. وانه اذا خرج عيسى - [00:09:09](#)

يؤمن اهل الكتاب به وهذا ايمان ينفعهم فالصحيح ان ذكر الدجال في هذا الحديث خطأ الصحيح ان ذكر الدجال في هذا الحديث خطأ والمحفوظ الداب والمحفوظ والدخان العلامة الثالثة هي الدخان وليست الدجال - [00:09:28](#)

ودليل ذلك ابن وكيع ابن الجراح رحمه الله تعالى روى هذا الحديث بعينه عن فضيل بن غزوان عن ابي حازم عن ابي هريرة بلفظ ثلاث

إذا خرج لم ينفع نفسا إيمان ولم يمتثل ثم ذكر منها الدخان والدابة - [00:09:47](#)

وخروجا من مغربها. إذا نقول القول الصحيح أن هذا متعلق بالدخان لا بالرجال وأن هذا خطأ ذكر الرجال خطأ ووكيح أحفظ من

محمد الفضيل وأحفظ من عن ابن عبيد فروايته هي المقدمة روايته هي المقدمة - [00:10:04](#)

ذكر هنا حديث في مسألة هذا الحديث الأول ذكرنا علة أن فيه علة الحين الأول صحيح ليس حديث ابن حجر حديث الإمام ابن جعفر

هل أنا نبي عن أبي هريرة هذا واضح - [00:10:20](#)

أه وإسناده صحيح العلة فيه. وقد جاء عدة طرق الذي بعده الذي فيه الخلاف. حتى مسلم ذكر الخلاف غسل ساق ومن طريق وكيع

وساق من طريق محمد ابن فضيل وكأنه أخرج وتلك امرأته أصح - [00:10:35](#)

قد يقال أن مسلم يخرج في الأصول ما هو أصح عنده يخرج في الأصول يعني خرج الآن السند الأول السند الأول لم يخرج متنه

البخار والمسلم وإنما أخرج سند المتن الثاني - [00:10:51](#)

ومع ذلك نقول خطأ مسلم في هذا الحديث في تصحيحه وأن لفظة الرجال خطأ ووهم والمحموظ في رواية أي شيء الدخان ويتركه

رحمه الله تعالى قول هنا في حديث أبي ذر رضي الله تعالى عنه في قصة أن الشمس تأتي عند العرش وتسجد فيأذن الله لها هذا

حقيقي. هذا نقول سجود حقيقي - [00:11:06](#)

أن الشمس في كل يوم تغرب فيه أو تطلع فيه فإن لا تطلع ولا تخرج إلا بأذن الله عز وجل وبأمر الله سبحانه وتعالى. وأن تنطلق عند

غروب الشمس وتسجد - [00:11:30](#)

تسجد عند غروب الشمس وتظل ساجدة حتى يأتيها الأمر بالخروج وهذا الخروج قد يقول قائل هي تخرج في كل وقت نقول

سجودها يقول سجودها في ذلك اللحظة التي قبل اغتيال في لحظة يعلمها الله عز وجل تسجد. ففي ومع سجودها وسيرها -

[00:11:41](#)

تمضي أذهب لا يكون هناك لا يكون هناك يعني آآ انقطاع أو توقف حتى نقول يلزم أنه الشمس تتوقف ما تخرج. نقول الشمس تسير

في كل وقت. لكن سيرها وهي تسير من جهة سيرها أنها تنتهي إلى أقرب مكان للعرش. إذا - [00:12:00](#)

ارتفعت في أعلى أفقها سجدت فيأذن الله عز وجل فتذهب فإذا كان آخر الزمان حبست نتيجة العادة فيطول ذلك الليل يطول ما تخرج

تطول يطول عند أهل الليل حتى يقوم القائمون ويصلي المصلون وينام النائمون ويشبع والشمس - [00:12:16](#)

ما طلعت حتى يقود ثلاثة أيام يقال في ذلك وأن كان إسناده ليس شيء صحيح فبعدك يأذن الله لها فيقول أخرجني من حيث جئت

فتخرج من المغرب فإذا خرجت من المغرب - [00:12:37](#)

قابلت كل نفس لم تكن أبدا قبل فإذا أمنت لم ينفعها إيمانها ولم تزداد بهذا الإيمان إيمانا إذا هذا ما يتعلق بسجود شفاء. فمن ينكر

السجود يقول لا نراها تسجد نقول هذا متعلق بالغيبيات. وحق الموحّد مع الفاظ الغيب أن يقول سمعنا وأطعنا. وأن يؤمن بالالفاظ -

[00:12:50](#)

وحقائقها والا يتعرض لها لا بمجاز ولا بتحريف ولا بتعطيل فإن هذا ينافي عبودية العبد لله عز وجل والله أعلم في البخاري -

[00:13:13](#)